مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٣٨) – أبريل ٢٠٢٢م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٣٢٦٨-٢٦٨٢
الموقع الالكتروني : website : https://jftp.journals.ekb.eg

أثر استخدام المدخل الوظيفي في علاج صعوبات تعلم الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

أ.د/ محمد محمد سالم
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية جامعة بورسعيد

أ.د / خلف حسن الطحاوي
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ
كلية التربية جامعة بورسعيد

سارة سمير عبد الفتاح بندق
باحثة دكتوراه – كلية التربية – جامعة بورسعيد

تاريـــخ استلام البحـث : ١٢ / ٧ /٢٠٢١م
تاريـــخ قبـول البحـث : ٢ / ٨ /٢٠٢١م
البريد الالكتروني للباحث :lolahanona@gmail.com

DOI: JFTP-2107-1149

Faculty of Education Journal – Port Said University VOl. (38) – April 2022
Printed ISSN : 2090-5319 On Line ISSN : 2682-3268
website : https://jftp.journals.ekb.eg/

الملخص

هدف البحث الحالي إلى تدريس مهارة الكتابة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام المدخل الوظيفي؛ وذلك لعلاج صعوبات تعلم الكتابة وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) تلميذًا من تلاميذ الصف الأول الإعدادي، بمدرسة بورسعيد الإعدادية بنين، ومدرسة القناة الإعدادية بنين مقسمين إلى مجموعتين متساويتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: اختبار الذكاء المصور لأحمد زكي صالح، اختبار تشخيص صعوبات تعلم الكتابة، والبرنامج باستخدام المدخل الوظيفي (إعداد الباحثة).

وتوصل البحث إلى النتائج التالية:

- **يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام المدخل الوظيفي، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة بالنسبة لمهارات (الشكل- المضمون) لصالح درجات المجموعة التجريبية"**

- **الكلمات المفتاحية**:

صعوبات تعلم الكتابة، المدخل الوظيفي، تلاميذ الصف الاول الاعدادي

ABSTRACT

The aim of the current research is to teach writing skill to first year middle school students using the functional approach. In order to treat the difficulties of learning to write, the study sample consisted of (30) pupils of the first preparatory grade, at Port Said Preparatory School for Boys, and Al-Qanat Preparatory School for Boys, divided into two equal groups, one of them is control and the other is experimental. The study used the following tools: IQ test by Ahmed Zaki Saleh, test Diagnosing writing difficulties, and the program using the functional approach (prepared by the researcher)

The research reached the following results:

There is a statistically significant difference at the level of significance 0.01 between the mean ranks of the scores of the experimental group that studied using the functional approach, and the control group that studied in the traditional way in the post application of the writing test in relation to (form-content) skills in favor of the experimental group's degrees.

KEYWORDS:

writing difficulties, functional approach, first year middle school students

المقدمة:

إن الاهتمام بطريقة تقديم المعلومة والمادة العلمية للتلميذ بشكل يلبي رغباته، ويراعي اهتماماته، أمر هام في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي الذي نعيش فيه؛ ولذلك يجب ربط التعلم بحياة المتعلم لكي يكون التعلم ذي قيمة له، ومن أهم ما يتعلمه التلميذ لغته التي هي أساس التواصل بينه وبين العالم من حوله.

وقد ظهرت بعض النظريات والمداخل اللغوية التي ساهمت في دراسة اجتماعية اللغة ودورها في الترابط بين أفراد المجتمع وكذلك بنية اللغة وأبرزها النظرية البنيوية والتي ترى أن لكل لغة بنيتها التي تنفرد بها، وعناصرها التي تتشابك فيما بينها، وتقوم هذه النظرية على أساس تحليل هذه العناصر المكونة لبنية اللغة سواء كانت أصواتًا تحدثها أعضاء النطق الإنساني وتدركها الأذن وتترجم من خلال التحدث إلى وظيفة اللغة الاجتماعية، أو أصوات تتركب بطريقة اصطلاحية في وحدات ذات دلالة من خلال الكلمات والجمل التي تظهر من خلال عمليتي القراءة والكتابة (العبد لله، ٢٠١٥، ٣٥٩) ، (نايل، ٢٠١١، ٢).

والمدخل هو المنطلقات التي تستند إليها طريقة التدريس مثل تصورها لمفهوم اللغة وفلسفة تعليمها، والنظرة إلى الطبيعة الإنسانية، وشخصية المتعلمين، فهو إطار عام للطريقة، والطريقة إطار عام للأسلوب، والأسلوب هو شكل تنفيذ الطريقة، ولذلك فإن المدخل هو نظرة المعلم التي تحدد الطرق والأساليب المتنوعة في عملية التعليم والتعلم (الجعافرة،٢٠٠٨، ٢٤).

ويعد المدخل الوظيفي من المداخل التعليمية التي تهتم بواقع وحياة المتعلم، من خلال ربط بيئة المتعلم بالأهداف التعليمية، وتوظيف كل ما يتعلمه في حياته، وذلك من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة في التعلم وبعض استراتيجيات التدريس التي تخدم التعلم.

ويهتم المدخل الوظيفي بتعلم مهارات اللغة، فهو يربط بين النظام اللغوي وكيفية توظيف هذا النظام لأداء المعاني، من خلال ربط المادة التعليمية بحياة المتعلم وأغراضه من استخدام اللغة بمهارتها؛ لتحقيق أغراضه وأهدافه في التواصل الناجح مع مجتمعه (عوض، ٢٠٠٠، ٨٠).

ومن بين الدراسات التي أتيحت للباحثة الحصول عليها والتي اهتمت بالمدخل الوظيفي الدراسات التالية:

دراسة (Stief,2008): خلصت إلى فاعلية المدخل الوظيفي في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية للغة الانجليزية لدى متعلمي اللغة الانجليزية كلغة ثانية، وتضمن البحث التوصية باستخدام المدخل الوظيفي لدى المتعلمين.

دراسة (أحمد،٢٠٠٨): التي أثبتت فاعلية المدخل الذي جمع فيه الباحث بين المدخل (الفكري والوظيفي واللغوي) فاعليته في تنمية مهارات التواصل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية التي تبنتها الدراسة، وهي مهارات: (الاستماع – القراءة – التحدث– الكتابة – الملاحظة) .

دراسة(Symons,2015): هدفت إلى تحليل أثر المدخل الوظيفي في تدريس القواعد النحوية ومساهمته في ابتكار المعنى لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت من نتائجها زيادة وعي المتعلمين واستيعاب أفضل للمحتوى مما أكد على أهمية استخدام المدخل الوظيفي كأساس لتعليم اللغة الإنجليزية.

دراسة(الربابعة،٢٠١٩): هدفت إلى استقصاء أثر المدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وكيفية اكتساب وتعلم مهارات اللغة العربية من خلال المدخل الوظيفي، وبيان أثر تدريس مهارات الكتابة من منظور المدخل الوظيفي، وقد خلصت الدراسة إلى أهمية توظيف واستثمار المدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إذا تم فهم هذا المدخل وحسن تطبيقه بخطوات مدروسة ومنظمة.

دراسة سويسزبينوريمير(Swierzbin; Reimer, Julia, 2019): هدفت للتعرف على تصورات المعلمين حول استخدامهم للمدخل الوظيفي في تدريس النحو، وأشارت النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين حول استخدام المدخل الوظيفي في تدريس النحو.

ويتبين من خلال عرض الدراسات التي اوصت باستخدام المدخل الوظيفي في تدريس اللغة وخاصة القراءة والكتابة والقواعد على أهمية المدخل الوظيفي، ومن ثم معرفة أسس بنائه، والمعايير التي ينبغي مراعاتها عند بناء البرامج التي تقوم على استخدام هذا المدخل.

وإذا كانت القراءة هي النافذة إلى الفكر الإنساني والموصلة إلى كل أنواع المعرفة المختلفة وهي أداتنا التي بها نستطيع أن نقف على كل قديم وجديد، فإن الكتابة فهي الوجه الآخر للقراءة؛ حيث إنها تساعد على تنمية القدرات العقلية واللغوية معًا، فهي الوعاء الذي يتفاعل فيه كل ما لدى المتعلم من آراء وأفكار وخبرات ومهارات متنوعة لإنتاج أعمال كتابية راقية من حيث الشكل والمضمون (جدوع، ٢٠٠٧).

ونظرًا لهذه الأهمية للكتابة فإنها تشكل أحد المحاور الأساسية الهامة لصعوبات التعلم، وهناك إجماع بأهمية تناول صعوبات الكتابة تحليلا وتشخيصا وعلاجًا؛ حيث تحتل الكتابة المركز الأعلى في هرم تعلم المهارات والقدرات اللغوية حيث تسبقها في الاكتساب مهارات الاستيعاب والتحدث والقراءة، وإذا ما واجه التلميذ صعوبة في اكتساب المهارات الثلاثة الأولى فإنه في الغالب سيواجه صعوبة تعلم الكتابة أيضًا، وإن كانت الكتابة مهارة لغوية ضرورية للحياة الاجتماعية والثقافية، فهي مهارة أكاديمية محورية؛ فأي قصور بها يؤثر على التفاعل مع الحياة العلمية.

ويقصد بصعوبات الكتابة، وجود مشكلة في التحصيل الأكاديمي الدراسي في مادة اللغة العربية وبالتحديد في القراءة والكتابة، مما ينتج عنه حصول التلميذ على معدل أقل عن المعدل الطبيعي المتوقع مقارنة بمن هم في سنه، مع عدم وجود سبب عضوي، أو ذهني لهذا التأخر (الطائي، ٢٠١٢).

تشخيص صعوبات تعلم الكتابة: تتضح المشكلة هنا من خلال مظهرين:

١- رداءة خط بعض التلاميذ. ٢- ضعف بعض التلاميذ في التهجئة.

وقد ينظر بعض المعلمين إلى المشكلة الأولى، وكأنها مشكلة ثانوية لا تحتل مرتبة الأولوية، والمشكلة تبدأ منذ الخطوة الأولى التي يتعلم فيها التلاميذ الكتابة وتبدو في المظاهر الآتية:

- رسم الكلمات بأخطاء كثيرة في حالات الإملاء المنظور والاختباري.
- كتابة المقاطع أو الحروف بالاتجاه الخاطئ، فقد يرسم رسماً صحيحاً ولكن بطريقة غير سليمة.
- البطء في الكتابة ويظهر ذلك في كتابة الكلمات حرفاً حرفاً.
- الرسم الآلي للكلمات دون القدرة على قراءتها، حتى ولو كان الرسم صحيحًا (زايد،٢٠٠٨، ٢٣).

مظاهر صعوبات الكتابة:

تختلف مظاهر صعوبات الكتابة عند التلاميذ باختلاف أشكالها وأحجامها واجتماعها معا عند التلميذ، أو تفرقها إلا أنه مع ذلك يمكن تحديد عدة أنماط منها تبدو واضحة عند التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في الكتابة على النحو التالي:

أ. صعوبات استخدام الفراغ عند الكتابة: وهي صعوبة تنظيمية لا يكون التلميذ قادراً على تنظيم الحروف والكلمات بصورة متناسقة من إعطاء الحجم الحقيقي للحرف والكلمة، مع ترك مسافة مناسبة بين الحروف والكلمات؛ لتسهل عملية القراءة على القارئ وترجع هذه الصعوبة إلى صعوبات في إدراك العلاقات المكانية(البطانية، ٢٠٠٥، ١٦٢).

ب. صعوبات انقرائية الكتابة: وهي صعوبة في قراءة التعبير الكتابي للفرد، والتي لا تعود إلى رسم الكلمات والحروف، فهي مرسومة بصورة صحيحة وسليمة وقابلة للقراءة، وإنما يقصد بها الكتابة غير المترابطة من حيث المعنى.

ت. صعوبات التهجئة: تتطلب عملية التهجئة من التلميذ قدرة عالية في تمييز واستذكار وإعادة إنتاج مجموعة من الحروف وفق ترتيب صوتي معين؛ لذلك تعد عمليات التهجئة أصعب من القراءة لأن لها ضوابط وقواعد مختلفة (البطانية، الرشدان، السابليه، الخطاطبة،٢٠١٠، ١٦٣).

ث. صعوبات أخرى: يمكن للباحثة أن تضيف بعض الصعوبات الكتابية الأخرى ومنها:

عدم التمييز بين أشكال وأحجام الحروف، وعدم استخدام علامات الترقيم استخدامًا صحيحًا، وعدم مراعاة السوابق أو اللواحق في الكلمات، والاستعمال الخطأ للضمائر والأفعال، وترتيب الكلمات بما يعرف بصعوبات النحو والصرف.

كما تشير الأدبيات المتعلقة بموضوع صعوبات الكتابة إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات الكتابة يتصفون بالتالي: (النجار،٢٠١١، ٤٥)، (بكري، ٢٠٠٨، ٨٢)، (محمد، ٢٠٠٦، ١٠١)

- أوراقهم ودفاترهم بها العديد من الأخطاء في التهجي، والإملاء، والتراكيب، واستخدام علامات الترقيم وتشابك الحروف، والنقط، والفواصل.
- كتابة الحرف المشدد على أنه حرفان، وحذف بعض الحروف من الكلمات.
- عدم التمييز بين الحروف المتشابهة في الكتابة، وكتابة اللفظة حسب نطقها.
- عدم وصل الحروف بعضها ببعض في مواضع الوصل.
- تشير كتاباتهم إلى صعوبات في إعمال عمليات الضبط لمعظم العمليات المعرفية، التي تقف خلف الكتابة الفعالة.
- لا يعطي هؤلاء التلاميذ أي اهتمام للاعتبارات المتعلقة بالقارئ؛ حيث يكتبون ما يرد على أذهانهم، سواء كان مرتبطًا بموضوع الكتابة أم لا، وتتسم جملهم بالقصر والتفكك، وتفتقر إلى المعنى والمضمون.
- مراجعاتهم وتصحيحاتهم لأخطائهم التي يحددها المدرسون آلية وغير مبالية، وهم أقل فهما لهذه الأخطاء والاستفادة اللاحقة منها.
- يميلون إلى تقدير كتاباتهم على نحو أفضل من تقديرات المدرسين والأقران والآباء لهم.

ومن الدراسات التي اهتمت بتحديد مظاهر صعوبات الكتابة وأسبابها، والتي أتيحت للباحثة الاطلاع عليها:

دراسة (أبو صلاح ،٢٠١٧): هدفت الدراسة التعرف إلى درجة صعوبات تعلم الكتابة باللغة الانجليزية التي تواجه طلبة الصفوف (٤-٦) الأساسية من وجهة نظر معلميهم في العاصمة عمان، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة صعوبات تعلم الكتابة باللغة الانجليزية جاءت بدرجة مرتفعة وعلى جميع مجالات الأداة.

الأسباب والعوامل المساهمة في صعوبات تعلم الكتابة: ترتبط صعوبات التعلم في الكتابة بعدد من العوامل والمتغيرات ومن أهمها:

١- العوامل العقلية المعرفية: لقد اتفقت العديد من الدراسات أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يفتقرون إلى القدرات النوعية الخاصة التي ترتبط بالكتابة: كالذاكرة البصرية، والقصور في النظام المركزي لتجهيز ومعالجة المعلومات، وفي وظائف المخ المتعلقة بالإدراك والحركة.

٢- العوامل البيئية: ويقصد هنا العوامل التي تتعلق بالمدرسة والمنزل ومنها:

طرق التدريس غير الملائمة وتشمل: التدريس القهري الذي لا يُحفز ولا يُرغب التلميذ في الدراسة، والتدريس الخاطئ الذي لا يختار الوسيلة أو الطريقة المناسبة للتلميذ، والاقتصار على متابعة كتابة التلميذ في حصص الخط وحدها دون الإملاء والتطبيق والتعبير والتدريس الجماعي الذي لا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين من قدرات وميول (إبراهيم،٢٠١٠، ٣٢٠-٣٢١).

ومن بين الدراسات التي اهتمت بتقديم برامج علاجية لصعوبات تعلم الكتابة، والتي أُتيح للباحثة الاطلاع عليها:

دراسة (Dowburd,2007): هدفت إلى مدى استجابة التلاميذ تجاه استخدام استراتيجية ومنهجية تعدد الحواس في الكتابة، وكانت نتائج الدراسة تؤكد بأن كتابة التلاميذ قد تحسنت بشكل كبير في مجال البحث والمحتوى والتنظيم واحترام التلاميذ لذاتهم.

دراسة(متولي،٢٠١٠): هدفت إلى تحديد مهارات القراءة والتعبير الكتابي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري، ومن نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة الثانية(العاديين) في مستوى الفهم القرائي، وكتابة الجملة، وكذلك تفوقهم على المجموعة الضابطة الأولى (ذوي الصعوبات) في مستوى الفهم القرائي، وكتابة الجملة، والفقرة.

دراسة (Rahmani&Zarbakhsh, Mehrab,2014): هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية التدريس بطريقة الحواس المتعددة، وتأثيرها على أداء التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في ما يتعلق بعملية القراءة والكتابة، وأظهرت النتائج أن التدريس بطريقة الحواس المتعددة حسنت من أداء التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في القراءة والكتابة بطريقة ملموسة.

دراسة(العدلي، ٢٠١٥): التي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على الأنماط الكتابية باستخدام المدخل متعدد الحواس في علاج صعوبات الكتابة، وقد أثبتت الدراسة فاعلية البرنامج القائم على الأنماط الكتابية.

دراسة (الرجيني، ٢٠١٥): هدفت إلى الكشف عن التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة والفهم القرائي والتعرف على أثر البرنامج الإثرائي لتنمية مهارات التفكير في علاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة والفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

دراسة (عطية، ٢٠١٨): هدفت إلى إعداد برنامج تدريبي يكسب الطلاب المعلمين في المستوى الثالث من قسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة صنعاء مهارات تدريس تلاميذ ذوي صعوبات القراءة والكتابة، وقد أثبتت الدراسة فعالية البرنامج المقترح، وتمكن الطلاب المعلمين من المهارات التدريسية بعد تلقيهم البرنامج التجريبي.

دور المدخل الوظيفي في علاج صعوبات تعلم الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية:

من خلال ما سبق عرضه لأدبيات المدخل الوظيفي، والتي ساهمت بصورة جيدة في إعداد البرنامج المقترح في البحث الحالي يتضح للباحثة دور المدخل الوظيفي في علاج صعوبات تعلم الكتابة من خلال:

- **ما يتميز به المدخل الوظيفي حيث محورية التعلم والمحافظة على فرديته، فقد تم الاهتمام بتدريب التلاميذ على تشكيل الحروف، ووصل الكلمات، وفصلها بصورة فردية بما يناسب قدرات كل تلميذ.**
- **يتميز المدخل الوظيفي من أنشطة متنوعة مثل كتابة الرسائل، وملء الاستمارات في التعبير الوظيفي ساهم في تحفيز التلاميذ بإرسال برقيات إلى زملائهم، وذلك من خلال الأنشطة التي نظمها البرنامج.**
- **المحاكاة أحد أنشطة المدخل الوظيفي؛ ساهمت بصورة جيدة في تدريب تلاميذ الصف الأول الإعدادي في محاكاة النماذج الخطية، وتحسين خطوطهم والمحافظة على نظافة الصفحات.**
- **من خلال استخدام استراتيجية البحث التجريبي، يقوم التلاميذ بالبحث عن بعض الخطوط من المجلات، وصفحات الانترنت ومحاكاتها، والتمييز بين حروفها؛ كان له أثر حسن في تحسين عمليات الكتابة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.**
- **التفاعل مع المجتمع كأحد معايير المدخل الوظيفي في تدريب التلاميذ على التعبير الإبداعي لبعض الأحداث والمواقف التي يمر بها في بيئته ومجتمعه أدت إلى تحسين عمليات الكتابة.**
- **التفاعل الاجتماعي لتحقيق الوظيفة الاجتماعية للغة كأحد ركائز المدخل الوظيفي ساهمت في التمكن من الاتصال بالتلاميذ كتابة والرد عليهم من خلال حلقات الأدب الكتابية والتي تمت أثناء تدريس البرنامج.**

وانطلاقًا مما سبق، يتضح أن المدخل الوظيفي يسهم في تعليم واستخدام مهارات اللغة (استماع، تحدث، قراءة، كتابة) في المواقف الحياتية المختلفة، مما يتوجب على واضعي المناهج وفق المدخل الوظيفي، وضع الأسس العلمية لبرامج تعليم، وعلاج صعوبات الكتابة وظيفيًا، وتحديد أسس تعليمها، والاستراتيجيات التدريسية المستخدمة للوصول لهذا الهدف، وهذا يتطلب تعرف أهمية استخدام هذا المدخل لتحديد الأسس اللازمة لإعداد البرنامج المستخدم في البحث الحالي.

تحديد مشكلة البحث:

مما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في وجود صعوبات في تعلم الكتابة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، والتي يمكن صياغتها في السؤال الرئيسي الآتي:

ما أثر المدخل الوظيفي في علاج صعوبات الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

ويتفرع منه السؤالين الآتيين:

١- ما صعوبات الكتابة الواجب علاجها في ضوء المدخل الوظيفي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

٢- ما أثر المدخل الوظيفي في علاج صعوبات تعلم الكتابة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي:

- **تحديد مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.**
- **بناء برنامج لعلاج صعوبات تعلم الكتابة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في ضوء المدخل الوظيفي.**
- **تعرف أثر المدخل الوظيفي لعلاج صعوبات الكتابة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.**

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث الحالي في الآتي:

- **تقديم اختبار تشخيصي لصعوبات تعلم الكتابة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.**
- **توجيه اهتمام القائمين على العملية التعليمية إلى ضرورة تحديد صعوبات الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.**
- **ما يقدمه البحث من مهارات الكتابة في إعداد برامج علاج صعوبات تعلم الكتابة.**

فرض البحث:

سوف يسعى البحث الحالي إلى التحقق من صحة الفرض التالي:

- **يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار صعوبات تعلم الكتابة (المهارات والدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية".**

حدود البحث:

حدود العينة:

عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وقد اختير هذا الصف، لأنه بداية المرحلة الإعدادية.

حدود موضوعية:

- **صعوبات تعلم الكتابة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، والتي اتضحت من خلال تطبيق الاختبار التشخيصي.**

حدود مكانية:

تم تطبيق البرنامج واختيار عينة من التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الكتابة في مدرسة بورسعيد الإعدادية بنين، ومدرسة القناة الإعدادية بنين.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من تلاميذ الصف الأول الإعدادي الذين يدرسون في المدارس الحكومية بمحافظة بورسعيد في العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١.

منهج البحث:

المنهج التجريبي:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بصورته الشبه تجريبية في تحديد أثر المدخل الوظيفي في علاج صعوبات الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أداتا البحث ومواده التعليمية:

أدوات البحث تتمثل في الآتي:

- **قائمة بمهارات الكتابة اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي .**
- **اختبار تشخيصي لتحديد صعوبات تعلم الكتابة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.**

المواد التعليمية:

- **كتاب التلميذ وأوراق العمل.**
- **دليل المعلم لاستخدام البرنامج.**

المعالجة الإحصائية:

- **اختبار (ت) T-Test لمجتمعين مستقلين للمقارنة بين درجات المجموعتين.**
- **حساب مربع إيتا (n2) لمعرفة حجم تأثير البرنامج.**

خطوات البحث:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما صعوبات الكتابة في ضوء المدخل الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

- **بناء اختبار تشخيصي في الكتابة المرتبطة بهدف تحديد الصعوبات الكتابية لدى تلاميذ الصف الأول الإعداد في ضوء قائمة المهارات الكتابية.**
- **عرض الاختبار في صورته المبدئية على السادة المحكمين والمتخصصين للتأكد من صدقه، والتعديل في ضوء آرائهم.**
- **تجريب الاختبار استطلاعيًا لحساب ثباته، والتأكد من وضوح تعليماته ومفرداته.**
- **تطبيق الاختبار على مجموعة من الطلاب (عينة الدراسة)، وتحديد الصعوبات التي سوف يعالجها البرنامج.**

ثالثًا: للإجابة عن السؤال الثالث ونصه: ما صورة البرنامج المقترح القائم على المدخل الوظيفي لعلاج صعوبات تعلم الكتابة؟

اتبعت الباحثة الخطوات التالية في بناء البرنامج:

تحديد أهداف البرنامج:

هدف البرنامج إلى علاج بعض صعوبات تعلم الكتابة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي لمساعدتهم على تحسين مهاراتهم في الكتابة، وتم تحديد الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج في ضوء نتائج الاختبار التشخيصي.

إعداد دليل للمعلم: في ضوء البرنامج القائم على المدخل الوظيفي.

إعداد كتاب للتلميذ: في ضوء البرنامج، مع أوراق عمل لكل درس.

الوسائل التعليمية: الحاسب الآلي، البطاقات، الصور، الأفلام.

الأنشطة: سوف يتم تزويد كل درس بأنشطة إضافية.

أساليب التقويم: سوف تتنوع أساليب التقويم من مبدئي وتكويني ونهائي.

رابعًا: للإجابة على السؤال الرابع ونصه: ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل الوظيفي لعلاج صعوبات الكتابة؟

اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

- **تطبيق الاختبار التشخيصي على تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ لتحديد التلاميذ الذين لديهم صعوبات في تعلم الكتابة.**
- **تطبيق البرنامج المقترح على مجموعة البحث.**
- **إعادة تطبيق الاختبار التشخيصي على مجموعة البحث بعد تطبيق البرنامج، لمعرفة فاعلية البرنامج المقترح في علاج صعوبات تعلم الكتابة.**
- **رصد النتائج وتحليلها ومعالجتها إحصائياً ومناقشتها وتفسيرها.**
- **تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.**

مصطلحات البحث:

المدخل الوظيفي:

عرفه فنسكي بأنه سلسلة من المهارات اللغوية المتصلة التي يتعلمها التلاميذ بقصد استخدامها وتوظيفها داخل المدرسة وخارجها (خلف، ٢٠٠٥)

ويعرفه البحث الحالي اجرائيًا:

مجموعة الأنشطة والتدريبات والألعاب والبطاقات واستخدام القافية والتنغيم، التي يستخدمها التلاميذ بأنفسهم لعلاج صعوبات الكتابة.

صعوبات تعلم الكتابة:

يعرفها مثقال (٢٠٠٠)، الزيات (٢٠٠٢) على أنها عدم القدرة على التعبير عن المعاني والأفكار من خلال مجموعة من الرموز المكتوبة، وصعوبة تذكر تعاقب الحروف وتتابعها، ومن ثم تناغم العضلات والحركات الدقيقة المطلوبة تعاقبيًا، أو تتابعيًا لكتابة الحروف .

ويعرفها البحث الحالي إجرائيًا:

هي انخفاض في مستوى الكتابة الذي يظهر في عدم قدرة التلميذ على تذكر وتهجي الكلمات وعدم القدرة على تصور الأفكار في حروف وكلمات وتراكيب نحوية صحيحة، وكذلك نقل التلميذ للكلمات بصورة خاطئة عند الكتابة أو عدم مراعاة المد والتنوين والذي يقاس من خلال الاختبار التشخيصي المعد لذلك، والذي يقل فيه أداء التلميذ عن ٤٠%

نتائج البحث:

ينص فرض البحث على أنه: "يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار صعوبات الكتابة (المهارات والدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، بهدف المقارنة بين رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار صعوبات تعلم الكتابة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١) الفرق بين متوسطي رتب درجات التطبيق البعدي للمجموعة الضابطة والتجريبية على اختبار صعوبات تعلم الكتابة

المهارة الرئيسة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
المضمون	التجريبية	٣٠	١٨.٥	٠.٩٧٤	٢٩	٢٥.٠٩٧	دالة عند ٠.٠٠٠١
	الضابطة	٣٠	٨.٦٣	١.٩٢١			
الشكل	التجريبية	٣٠	٢١.٨٣	١.٥٧٧	٢٩	٣٣.٨٩٣	دالة عند ٠.٠٠٠١
	الضابطة	٣٠	٨.٩٣	١.٣٦٣			
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٠	٢٠.٨٣	٣.٥٦	٢٩	١٨.٩٨	دالة عند ٠.٠٠٠١
	الضابطة	٣٠	٣٤.٩٧	١.٥٢			

يتضح من الجدول أن هناك فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لاختبار صعوبات تعلم الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وعلى هذا تقبل صحة الفرض كالتالي: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة

(٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في صعوبات تعلم الكتابة بالنسبة لمهارات (الشكل المضمون –والاختبار ككل) بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

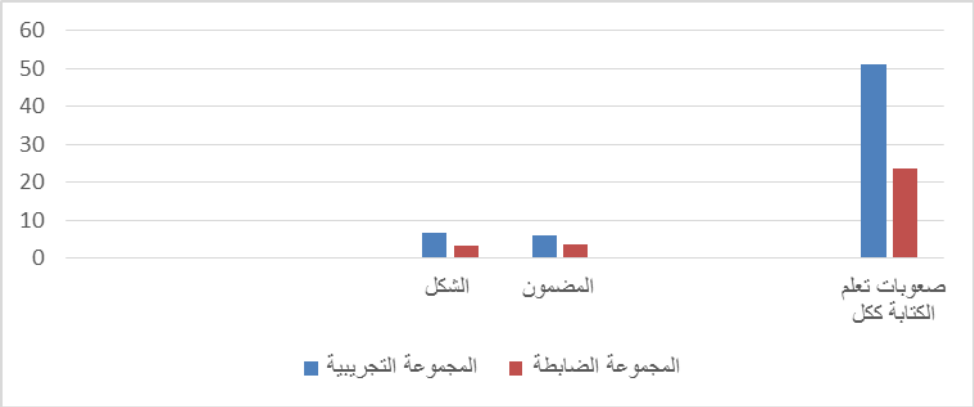

التمثيل البياني للفروق بين متوسطات درجات أبعاد اختبار صعوبات تعلم القراءة والدرجة الكلية بين التطبيق البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة.

يتضح من الشكل السابق وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على اختبار صعوبات تعلم الكتابة بأبعاده المختلفة، فكانت متوسطات التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية كما يلي: {الشكل (٦.٧٥)، المضمون(٥.٧٦)، والدرجة الكلية لاختبار صعوبات تعلم الكتابة (٥١)، والتطبيق البعدي للمجموعة الضابطة على اختبار صعوبات تعلم الكتابة بأبعاده المختلفة {الشكل (٣.١٣)، المضمون(٣.٥٠)، والدرجة الكلية لاختبار صعوبات تعلم الكتابة (٢٣.٥٣) لصالح المجموعة التجريبية، وهذا الفارق يعزى إلى تطبيق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية، مما يدل على فعالية المدخل الوظيفي في علاج صعوبات تعلم الكتابة.

وللتحقق من أثر المدخل الوظيفي في علاج صعوبات تعلم الكتابة، تم حساب حجم التأثير (الوجه المكمل للدلالة الإحصائية) بدلالة مربع إيتا (n2) فكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (٢) قيم حجم التأثير برنامج البحث للفروق الدالة لنتائج اختبار(ت) في التطبيق البعدي لاختبار صعوبات تعلم الكتابة

المهارة	قيمة ت	n 2	نوع حجم التأثير
الشكل	٧.٢٤٤	٠.٩٢	حجم التأثير كبير جدًا
المضمون	٧.٨٧٦	٠.٩٥	حجم التأثير كبير جدًا
المهارات ككل	١٨.٩٨٢	٠.٩٦	حجم التأثير كبير جدًا

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم(n2) من نوع كبير جدًا وكبير حيث تراوحت قيمها بين (٠.٩٦) إلى (٠.٩٢)؛ مما يعد مؤشرًا على أثر البرنامج القائم على المدخل الوظيفي في علاج صعوبات تعلم الكتابة: الشكل – المضمون– والمهارات ككل.

تفسير نتائج البحث ومناقشتها:

توصل البحث الحالي إلى وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار صعوبات تعلم الكتابة، لصالح درجات المجموعة التجريبية. وتعود هذ النتائج إلى الأسباب الآتية:

١. **التمهيد للدرس والمهارات المراد تنميتها لدى التلاميذ من خلال ربطها بالمجتمع، وميول واتجاهات التلاميذ.**
٢. **تنوع التدريبات والأنشطة أثناء تدريس مهارات الكتابة، وتقديم التعزيز المناسب سواء كان ماديًا أم معنويًا والتغذية الراجعة للتلاميذ.**
٣. **تنوع الوسائل المستخدمة في تنفيذ البرنامج، لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، وزاد على زيادة التفاعل والإقبال على التلاميذ.**
٤. **أظهر تلاميذ المجموعة التجريبية تحسنًا ملحوظًا عن تلاميذ المجموعة الضابطة في مهارات الكتابة، بحسب حجم التأثير بدلالة n2.**

ويلاحظ أن تلاميذ المجموعة التجريبية أظهروا تقدمًا ملحوظًا في مهارات الكتابة، حيث تدل نتائج تحليل بيانات فرض البحث الحالي على وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار صعوبات تعلم الكتابة، ونظرًا لأنه قد تم التحقق من تكافؤ المجموعتين في الذكاء، والعمر الزمني، وصعوبات تعلم الكتابة، قبل تطبيق البرنامج، فإن الباحثة ترجع هذه الفروق إلى تأثير برنامج البحث على تلاميذ المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام المدخل الوظيفي بما يتضمنه من أنشطة، وتدريبات، وألعاب، وفنيات، وأساليب، وتقويم، ساعدت أفراد المجموعة التجريبية على الانتباه لمحتوى البرنامج، والتركيز فيه، مما جعل التلاميذ ينجذبون إلى جلسات البرنامج بكل حب ورغبة في التعلم، ساعدت هؤلاء التلاميذ على علاج بعض صعوبات تعلم الكتابة.

واستمرت رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة دون تحسن في التطبيق البعدي لاختبار صعوبات تعلم الكتابة، حيث تم التدريس لهم بالطريقة التقليدية التي تعتمد على الإلقاء.

ويمكن تفسير ذلك التحسن لتلاميذ المجموعة التجريبية بسبب تنوع الأنشطة، والتدريبات، والألعاب، والمهمات، المتضمنة في البرنامج القائم على المدخل الوظيفي، والتي هدفت إلى علاج صعوبات تعلم الكتابة.

وكانت للفنيات التي استخدمتها الباحثة أثر كبير في فعالية البرنامج، حيث واجهت الباحثة مجموعة من المشكلات مثل قصور في الانتباه، وسوء تنظيم من بعض التلاميذ، وكذلك عدم التركيز من بعض التلاميذ، وتغلبت الباحثة عليها بتنوع الفنيات التي تخدم المدخل الوظيفي التي يقوم عليها

البرنامج، وأيضًا تنوع الفنيات داخل النشاط الواحد، مما كان له الأثر الأكبر في جذب انتباه التلاميذ للأنشطة والرغبة في متابعة التدريب، وساعد ذلك على تحقيق أهداف البرنامج.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصلت إليه البحث الحالي من نتائج، تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات التي يمكن الاستفادة منها في المجال التربوي، وقد تسهم في تنمية المهارات المختلفة للتلاميذ، ومن هذه التوصيات ما يلي:

١- ضرورة إجراء اختبارات لتشخيص صعوبات تعلم الكتابة، لتحديدها وعلاجها.

٢- ضرورة الاهتمام بعمل دورات وبرامج تدريبية للمعلمين والمعلمات، بهدف تدريبهم على كيفية تشخيص وعلاج صعوبات تعلم الكتابة.

٣- توجيه المعلمين والمعلمات إلى ضرورة الاهتمام بالفروق الفردية بين التلاميذ العاديين، وذوي صعوبات تعلم الكتابة.

٤- ضرورة استخدام الحاسب الآلي، والتطبيقات التربوية التي من شأنها أن تساعد التلاميذ في التعلم.

٥- الاستفادة من الأنشطة المختلفة التي تم عرضها في البرنامج، والاهتمام بإظهار الجوانب الإيجابية للتلاميذ ذوي صعوبات تعلم الكتابة وتدعيمها، وعدم توجيه عبارات سلبية لهم.

٦- عمل سجلات لكل تلميذ من التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الكتابة للوقوف على مدى تقدم التلميذ، وضرورة إعلام الأسرة بالمشكلات التي يعاني منها التلميذ وإشراكهم في حلها.

البحوث المقترحة:

من خلال التطبيق العملي لبرنامج البحث، والتفاعل المباشر بين الباحثة والتلاميذ، تبين للباحثة بعض المعوقات والمشكلات التي يمكن دراستها وإجراء البحوث فيها، وبناء على ذلك تقترح الباحثة الموضوعات الآتية:

١- فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي لتنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢- فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٣- فعالية برنامج تقني في علاج صعوبات الكتابة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

المراجع

أبو صلاح، آناء يوسف صلاح (٢٠١٧). صعوبات تعلم الكتابة باللغة الانجليزية التي تواجه طلبة الصفوف الأساسية (٤-٦) من وجهة نظر معلميهم في العاصمة عمان، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

أحمد، وائل جمعة (٢٠٠٨): أثر المدخل" الفكري الوظيفي - اللغوي " في تنمية مهارات التواصل باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

البطاينة، أسامة والرشدان، مالك والسبايله،عبيد والخطاطبة، عبد الحميد (٢٠١٠): صعوبات التعلم النظرية والممارسة، دار المسيرة، عمان: المملكة الأردنية الهاشمية.

بكري، أيمن عيد. (٢٠٠٨): فعالية برنامج مقترح في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في علاج صعوبات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. رسالة دكتوراه، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس.

جدوع، عصام (٢٠٠٧): صعوبات التعلم (العمليات العقلية والذكاء)، دار اليازوري، الأردن.

الجعافرة، عبد السلام (٢٠٠٨). الكتابة الوظيفية في اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، عمان: الطريق للنشر والتوزيع.

الربابعة، إبراهيم حسن (٢٠١٩). تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من منظور المدخل الوظيفي، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية-عمادة البحث العلمي،٤٦(١) ١٠٥-١٢٢.

الرجيبي، مفيدة أبو قاسم (٢٠١٥). برنامج إثرائي لتنمية مهارات التفكير وتأثيره في علاج صعوبات التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية الليبية. رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية.

زايد، فهد خليل (٢٠٠٨). أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة. ط (١)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠٢): المتفوقون عقليًا ذو صعوبات التعلم، الطبعة الأولى القاهرة، دار النشر للجامعات .

الطائي، عزيزة (٢٠١٢): صعوبات القراءة والكتابة التشخيص والعلاج، مجلة الفلق العدد ٢٣، ثقافة وفكر.

العبد الله، رامي (٢٠١٥): " استراتيجية تعليمية قائمة على النظرية البنيوية لتنمية المفاهيم النحوية والبنى الصرفية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسورية"، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد ٢٦، العدد ١٠١، ٣٥٥ – ٣٧٥ .

العدلي، محمد عادل عبد الحميد (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على الأنماط الكتابية باستخدام المدخل متعدد الحواس في علاج صعوبات الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس.

عوض، أحمد عبده (٢٠٠٠). مداخل تعليم اللغة العربية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

متولي، هاني زينهم شبانة (٢٠١٠). فاعلية برنامج علاجي لبعض صعوبات تعلم مهارات القراءة والتعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس.

مثقال، جمال (٢٠٠٠): أساسيات صعوبات التعلم، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

محمد، محمد علي كامل (٢٠٠٦). صعوبات التعلم الأكاديمية بين الاضطراب والتدخل السيكولوجي، الجزء الثالث، ط (١)، القاهرة: دار الطلائع للنشر.

نايل، أحمد (٢٠١١): " الفلسفة البنيوية وتطبيقاتها التربوية "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية تربية، جامعة سوهاج .

النجار، حسني. (٢٠١١). مدخل إلى صعوبات التعلم، مكتبة درة المتني: عرعر.

Dowburd –Young, J. (2007). Students' responsiveness to using a multisensory approach and strategies in writing. Arcadia University.Edition. Pub. Pearson-Education, Inc. Sanfran. U.S.A.

Rahmani, A. Zarbakhsh, M. Mehrabi, M. (2014). Effect of Multi- Sensory Teaching Method Using Sina Educational Instrument on Performance of Reading and Writing in Learning Disabled children in Tonekabon city. Universal Journal of Management and Social Sciences.

Stivfvater, Andrea (2008). Language Socialization in ESL Writing Classes: A Systematic functional analysis, Proquest Dissertational and Theses, Section 0045, Part 0282, [Ed. D. dissertation], united States-Ohio, university of Cincinnati, Publication Number:AAT

Swierzbin, Bonnie; Reimer, Julia. (2019). The Effects of a Functional Linguistics-Based Course on Teachers' Beliefs about Grammar. Language Awareness, 28(1), 31-48.

Symons, C. (2015). Investigating Functional Grammar Analysis as an Instructional Tool for Meaning-Making with Fourth Grade English Learners. PHD Dissertation. University oF Michingan,USA.